# بعد نشر المعاهدة

•

وفي الصباح صدرت الصحف مصدرة بنص المعاهدة .

وفيما يلي نثبت نصها مع الايضاح المبهم الذي القاه جمال بابان لدى تسليمها للصحفيين .

## الايضاح

كان المفاوضون العراقيون والبريطانيون قد وقعوا على مسودة المعاهدة العراقية الانكليزية الجديدة بالحروف الاولى من اسمائهم في لندن بتاريخ ٩ الجاري على ان يتم التوقيع على المعاهدة في بورتسموث بتاريخ اليوم على صورة نهائية. وقد وصلنا النص الانكليزي لمسودة المعاهدة التي تم التوقيع عليها بالحروف الاولى وترجم ترجمة وقتية ريثما يصلنا النصان النهائيان باللغتين العربية والانكليزية. وفي انتظار النصوص الرسمية للمعاهدة التي نؤمل ورودها بالسرعة المستطاعة اسلمكم الترجمة الوقتية راجياً نشرها لاطلاع الرأي العام عليها .

١٥ ـ ١ ـ ٩٤٨

## مقدمة المعاهدة

صاحب الجلالة ملك العراق

وصاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلندة والممتلكات البريطانية وراء البحار

لما كانا شاعرين برغبة شديدة في توطيد الصداقة والعلاقات الحسنة السائدة بينهما وفي اقامة هذه العلاقات على اسس اكثر ملائمة لانماء هذه الصداقة .

ولما كانا راغبين في عقد معاهدة تحالف جديدة لغرض توطيد العلاقات الودية السائدة بينهما وتقوية ما يستطيع كل منهما المساهمة فيه عن طريق التعاون والمساعدة المتبادلة في سبيل صيانة السلم والامن الدوليين وفقاً لاحكام ومبادىء ميثاق الامم المتحدة.

فقد عينا عنهما مندوبين مفوضين :

## المادة الاولى

يسود سلم وصداقة دائمان بين صاحب الجلالة ملك العراق وبين صاحب الجلالة البريطانية ويستمر بين الفريقين الساميين المتعاقدين تحالف وثيق توطيداً لصداقتهما وتفاهمهما الودي وصلاتهما الحسنة .

ويتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بان لا يقف في البلاد الاجنبية موقفاً لا يتفق وهذا التحالف أو قد يخلق مصاعب للفريق الآخر .

## ملحق المادة الاولى

أ — يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان باهمية القواعد الجوية كعامل اساسي في الدفاع عن العراق نفسه وعن الامن الدولي وكحلقة للمواصلات الاساسية لكلا الفريقين ويوافقان أيضاً على انه من المصلحة المشتركة لكليهما ان يكون صاحب الجلالة البريطانية في وضع يتمكن فيه من القيام بتعهداته وفق المادة الثالثة من هذه المعاهدة .

ب — في حالة اشتباك احد الفريقين الساميين المتعاقدين في حرب او تعرضه لتهديد عدائي يدعو صاحب الجلالة ملك العراق صاحب الجلالة البريطانية الى ان يرسل فوراً الى العراق القوات الضرورية من جميع الصنوف ويمد صاحب

الجلالة البريطانية بجميع ما في وسعه ان يقدمه من التسهيلات والمساعدات على الاراضي العراقية ومن ذلك استخدام السكك الحديدية والانهر والموانيء والمطارات وخطوط المواصلات بعين الشروط المالية المطبقة على قوات صاحب الجلالة ملك العراق.

ج — بغية ادامة القاعدتين العراقيتين في الحبانية والشعيبة في جميع الاوقات سواء أكان ذلك في السلم أم في الحرب في الحالة التي تقتضيها كفاية الحركات العسكرية يقوم صاحب الجلالة البريطانية بتزويد هاتين القاعدتين بما يقتضيهما من موظفين فنيين وتأسيسات وتجهيزات ، مع مراعاة الفقرة (هـ) من المادة الثانية ادناه ويقوم بسد نفقات تلك الادامة . ولا تجوز الاستفادة من هاتين القاعدتين الجويتين للطيران المدني الا بتوصية من لجنة الدفاع المشترك المشار اليها في المادة الخامسة من هذا الملحق .

وفي حالة التوصية بالاستفادة منهما على هذا الوجه تتبع النصوص المالية الواردة في المادة الثانية من هذا الملحق .

د — الى ان توضع معاهدات الصلح مع جميع اقطار الاعداء السابقين موضع التنفيذ يمنح صاحب الجلالة ملك العراق وحدات الحركات العسكرية من القوات الجوية العائدة لصاحب الجلالة البريطانية حرية دخول القاعدتين الجويتين المشار اليهما في الفقرة (ج) اعلاه واستعمالهما ومن المفهوم ان معاهدات الصلح تعتبر نافذة بكاملها عندما تنسحب قوات الحلفاء من جميع اراضي دول الاعداء السابقين.

وبعد ان تصبح معاهدات الصلح نافذة بكاملها لصاحب الجلالة ملك العراق ان يدعو تلك الوحدات لاستعمال القاعدتين بناء على مشورة لجنة الدفاع المشترك على ضوء الظروف السائدة حينئذ .

هـ — يوافق صاحب الجلالة ملك العراق على السماح لطائرات صاحب الجلالة البريطانية المارة عبر العراق بحرية استعمال القاعدتين الجويتين في الحبانية والشعيبة.

و — تستعمل القاعدتان الجويتان في الحبانية والشعيبة بالاشتراك والتعاون بين القوة الجوية الملكية العراقية وبين وحدات القوات الجوية التابعة لصاحب الجلالة البريطانية التي قد تكون موجودة هناك .

ز — لا يطلب من صاحب الجلالة البريطانية دفع اجور لقاء استعمال قواته الجوية لاية ساحة من ساحات النزول الاخرى للطائرات في العراق .

## المادة الثانية

اذا أدى أي نزاع بين احد الفريقين الساميين المتعاقدين وبين فريق ثالث الى حالة يترتب عليها خطر قطع العلاقات بتلك الدولة يوحد حينئذ الفريقان الساميان المتعاقدان مساعيهما لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقاً لاحكام ميثاق الامم المتحدة ولأية تعهدات دولية اخرى يمكن تطبيقها على تلك الحالة .

## ملحق المادة الثانية

يقدم صاحب الجلالة ملك العراق على نفقته القوات المقتضاة لحراسة القاعدتين الجويتين في الحبانية والشعيبة .

ب — تنظم أعمال القاعدتين اليومية وتدابير صيانتهما بالاتفاق المتبادل بين القائد العراقي والقائد البريطاني اللذين يحتفظ كل منهما بالتبعة النهائية فيما يتعلق بتنقلات وحدات بلاده .

ج — تكون وحدات كل من البلدين ومن ضمنها ترتيبات الايواء على حدة، ما لم يتقرر توحيد الموارد.

د — يقوم كل من صاحب الجلالة ملك العراق وصاحب الجلالة البريطانية بسد نفقات المؤن والخدمات التي تقدم لقواته الجوية التي تزور القاعدتين او تكون فيهما .

هـ — يدفع صاحب الجلالة ملك العراق نفقات الادامة العائدة لجميع الابنية والتأسيسات الموجودة في القاعدتين الجويتين اللتين تشغلهما القوات العراقية لوحدها أو التي تشاد لها ويدفع كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نفقات الابنية الجديدة المعدة لاستعمال قواته الخاصة .

و — تبت لجنة الدفاع المشترك في تخصيص التأسيسات والابنية الموجودة في القاعدتين الجويتين. ولصاحب الجلالة ملك العراق ان يشتري التأسيسات والابنية المخصصة للقوات العراقية بسعر معتدل .

وعند قيام القوات البريطانية بالاخلاء النهائي تقوم الحكومة العراقية اما بقبول ما لم يسبق شراؤه من المباني والمنشآت الدائمة في القاعدتين بسعر معتدل يؤخذ فيه بنظر الاعتبار الغرض الذي خصصت له ، واما باسداء التسهيلات التي يرتأى انها ضرورية لتمكين حكومة المملكة المتحدة من التصرف بها على

افضل وجه .

ز — لا تترتب على صاحب الجلالة البريطانية اية رسوم او ضرائب عراقية فيما يتعلق بالقاعدتين الجويتين او بأية مبان وتأسيسات فيهما .

## المادة الثالثة

اذا اشتبك احد الفريقين الساميين المتعاقدين في حرب رغم احكام المادة الثانية من هذه المعاهدة يبادر الفريق السامي المتعاقد الآخر فوراً الى معاونته كتدبير للدفاع الاجمالي وذلك دائماً وفق احكام المادة الرابعة من هذه المعاهدة.

وعند وقوع تهديد عدائي محدق يبادر الفريقان الساميان المتعاقدان فوراً الى توحيد المساعي في اتخاذ تدابير الدفاع المقتضاة .

## ملحق المادة الثالثة

بغية بلوغ القوات الجوية العائدة للفريقين الساميين المتعاقدين الكفاية المقتضاة للتعاون فيما بينهما :

اولا — يقدم صاحب الجلالة البريطانية جميع التسهيلات المناسبة في حقول طيران القوة الجوية الملكية في المملكة المتحدة وفي اية مستعمرة بريطانية او اية محمية تديرها المملكة المتحدة تبعاً لحاجة القوة الجوية الملكية العراقية . ويقوم صاحب الجلالة البريطانية على الاخص بتيسير التسهيلات الموجودة في مراكز تدريب التسليح العائدة للقوة الجوية الملكية في الشرق الاوسط لمنتسبي القوة الجوية الملكية العراقية .

ثانياً — يعد صاحب الجلالة البريطانية وحدات حركات عسكرية من قواته للقيام بحركات تدريبية مشتركة مع القوات الجوية الملكية العراقية لمدة كافية في كل عام .

ثالثاً — يعد صاحب الجلالة ملك العراق التسهيلات المتيسرة في القواعد الجوية في العراق والمطلوبة لاغراض هذا التدريب المشترك .

## المادة الرابعة

ليس في هذه المعاهدة ما يرمي بوجه من الوجوه الى الاخلال أو يخل بالحقوق والتعهدات المترتبة او التي قد تترتب لاحد الفريقين الساميين المتعاقدين

أو عليه وفقاً لميثاق الامم المتحدة أو وفقاً لاية اتفاقات او اتفاقيات او معاهدات دولية مرعية .

## ملحق المادة الرابعة

أ — ان جميع الوحدات العراقيـــة في قواعد العراق أو في المملكة المتحدة وفي اية مستعمرة بريطانية او محمية تديرها المملـكة المتحدة سواء أكانت مقيمة ام في حالة المرور تكون تحت قيادة عراقية .

ب — كذلك تكون جميع الوحدات البريطانية تحت قيادة بريطانية .

## المادة الخامسة

تحل هذه المعاهدة التي يعتبر ملحقها جزءاً لا يتجزأ منها محل معاهدة التحالف الموقع عليها في بغداد في اليوم الثلاثين من شهر حزيران لسنة ثلاثين وتسعمايه بعد الالف ميلادية الموافق لليوم الرابع من شهر صفر سنة تسع واربعين وثلثماية بعد الالف هجرية مع الملحق وجميع الكتب والمذكرات التفسيرية أو غيرهـــا المتبادلة في سنة ١٩٢٠ او سنة ١٩٣١ والمتعلقة بهاوكذلك اتفاقية السكك الحديدية الموقع عليها في بغداد في ٣١ آذار سنة ١٩٣٦ التي تصبح باطـــلة المفعول عند دخول هذه المعاهدةحيز التنفيذ.وليس في ما تقدم ما يمس التعهدات المالية التي سبق ان ترتبت بمقتضى معاهدة سنة ١٩٣٩ واي من تلك الكتب او المذكرات او اتفاقية السكك الحديدية لسنة ١٩٣٦ .

## ملحق المادة الخامسة

مراعاة لمصالح الدفاع المشتركة بين المملـكة المتحدة والعراق تؤلف فور دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ هيأة استشارية دائمة مشـــتركة لتنسيق شؤون الدفاع بين حكومة المملـكة المتحدة وبين الحكومة العراقية ضمن نطاق هذه المعاهدة .

ان هذه الهيأة التي تعرف باسم لجنة الدفاع الانكليزي العراقي المشترك ستؤلف من ممثلين عسكريين ذوي اختصاص من الحكومتين وبعدد متساوٍ وتشمل اعمالها:

أ — وضع خطط متفق عليها للمصالح السوقية المشتركة بين البلدين .

ب — التشاور الفوري عند وقوع تهـديد بالحرب .

ج — تنسيق التدابير على وجه يمكن قوات كلا الفريقين السامين المتعاقدين

من القيام بتعهداتها وفقاً للمادة الثالثة من المعاهدة .

د — التشاور فيما يختص بتدريب القوات العراقية وتدارك التجهيزات لها وعلى لجنة الدفاع المشترك ان ترفع تقارير سنوية بهذا الصدد وان تبدي التوصيات لحكومتي الفريقين الساميين المتعاقدين .

هـ — الترتيبات بشأن عمليات التدريب المشترك المشار اليها في المادة الثالثة من هـذا الملحق .

## المادة السادسة

اذا نشأ أي خلاف حول تطبيق أو تفسير هـذه المعاهدة واذا لم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان الى تسوية هذا الخلاف بالمفاوضة رأساً يحال الخلاف إلى محكمة العدل الدولية الا اذا اتفق الفريقان على تسويته بطريقة اخرى .

## ملحق المادة السادسة

يوافق صاحب الجلالة ملك العراق على ان يسدي عند الحاجة وحين الطلب جميع التسهيلات المقتضاة لتنقل وحدات قوات صاحب الجلالة البريطانية عنـد مرورها عبر العراق مع مؤنها وتجهيزاتها وذلك على عين الشروط المالية المطبقة على قوات صاحب الجلالة ملك العراق .

## المادة السابعة

تبرم هذه المعاهدة وتصبح نافذة عند تبادل وثائق الابرام الذي يجب ان يتم باسرع ما يمكن . وتظل نافذة مدة عشرين سنة من تاريخ تنفيذها . وفي أي وقت كان بعد مرور خمس عشرة سنة من تاريخ تنفيذ هذه المعاهدة للفريقين الساميين المتعاقدين بناء على طلب احدهما ان يتفاوضا من أجل تعديلها الذي يجب ان ينص فيه على تعاون الفريقين الساميين المتعاقدين المستمر في الدفاع عن مصالحهما المشتركة . وتخفض مدة الـ ١٥ سنة اذا تم عقد اتفاقات لنظام كامل للامن وفقا للمادة ٤٣ من ميثاق الامم المتحدة قبل انقضاء الـ ١٥ سنة .

واذا لم تعدل هذه المعاهدة في ختام العشرين سنة تظل نافذة الى حين انقضاء سنة واحدة بعد ان يقدم احد الفريقين المتعاقدين للآخر إخطاراً بالانتهـاء بالطريقة الدبلوماسية .

واقراراً لما تقدم قد وقع كل من المندوبين المفوضين على هذه المعاهدة وختمها بختمه .

كتب على نسختين في لندن في اليوم ..... الميلادية الموافق .... الهجرية.

## ملحق المادة السابعة

بشرط مراعاة اية تعديلات قد يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على احداثها في المستقبل تواصل الحكومة العراقية شمول وحدات قوات صاحب الجلالة البريطانية الموجودة في العراق وفقاً لهذه المعاهدة او باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين بالحصانات والامتيازات التي تتمتع بها في الوقت الحاضر في الامور القضائية والمالية وباحكام اي تشريع محلي مرعي له مساس بوحدات القوات المسلحة التابعة لصاحب الجلالة البريطانية في العراق .

أما الامتيازات والحصانات التي ينبغي ان تشمل وحدات القوة الجوية الملكية العراقية ورجالها عند زيارتها للاراضي البريطانية أو عند وجودها فيها فستعين على أساس المقابلة بالمثل .

## ملحق المادة الثامنة [1]

يتعهد صاحب الجلالة البريطانية بان يقوم عند كل طلب يطلبه صاحب الجلالة ملك العراق بجميع التسهيلات الممكنة في الامور التالية وذلك على نفقة صاحب الجلالة ملك العراق:

أ — تعليم الضباط العراقيين الفنون البحرية والعسكرية والجوية في المملكة المتحدة .

ب — تجهيز قوات صاحب الجلالة ملك العراق بالاسلحة والاعتدة والسفن والطيارات الحديثة الطراز مما تستعمله في حينه قوات صاحب الجلالة البريطانية على أساس الاسبقية التي ستعامل فيها كلتا القوتين على قدم المساواة بعد ان تؤخذ بنظر الاعتبار الحاجات النسبية لكل قوة .

---

(١) نلاحظ ان نص المعاهدة الذي نشر في العراق جاء خالياً من المواد الثامنة والتاسعة والعاشرة .

ج — تقديم ضباط بحريين وعسكريين وجويين للخدمة كمعلمين في قوات صاحب الجلالة ملك العراق .

## ملحق المادة التاسعة

لما كان من المرغوب فيه توحيد التدريب والاساليب بين قوات صاحب الجلالة ملك العراق وبين قوات صاحب الجلالة البريطانية يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق بانه اذا رأى ضرورة الالتجاء الى معلمين عسكريين اجانب فانهم يختارون من الرعايا البريطانيين .

ويتعهد ايضاً بان أي اشخاص من قواته الذين قد يوفدون الى الخارج للتدريب العسكري يرسلون الى مدارس وكليات ومراكز تدريب عسكرية في اراضي صاحب الجلالة البريطانية بشرط ان لا يمنع ذلك صاحب الجلالة ملك العراق من ان يرسل الى أي بلد آخر الاشخاص الذين لا يمكن قبولهم في المعاهد ومراكز التدريب المذكورة او لدورات غير متيسرة في تلك الاراضي . ويتعهد كذلك بان لا تختلف تسليحات قوات جلالته وتجهيزاتها الاساسية في طرازها عن تسليحات وتجهيزات قوات صاحب الجلالة البريطانية.

## ملحق المادة العاشرة

يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق بان يأذن بصورة عامة لسفن صاحب الجلالة البريطانية بزيارة شط العرب على ان يتم ابلاغ صاحب الجلالة ملك العراق مقدماً بزيارات السفن للموانيء العراقية .

*

نشرت هذه المعاهدة ...

أتسمع ضجيجاً ؟ اترى حركة ؟ أتحس ركزاً ؟ لقد كانت الرهبة هي المسيطرة على بغداد .

نعم كانت الانتفاضة تهتز وتتالع اعناقها ولكنها كانت محتاجة إلى من يبدأ ، اما السياسيون ممن اصطلحنا ان نسميهم ( الطبقة الحاكمة ) فكانوا أجبن من رأيت ، يخلو بعضهم إلى بعض حيث

يتصارحون في السر بان هذه المعاهدة فيها مس من الجنون ، فاذا طلعوا على الناس تعللوا بانهم يتدارسونها .

وأما الهيئات الشعبية فتحتاج الى من يتقدم ، وكم قلت لهؤلاء واولئك ان المشكلة لا تحل بغير شهيد .

وقد احتلت لفتح مجال النقد في رفق واحتياط ، فصورت في حقل « الاشتات » الموقف من المعاهدة بعد نشرها بيوم واحد فقلت [1] :

« ترى الاوساط الحكومية المعاهدة الجديدة على ضوء الظرف العالمي عملا ( ليس في الامكان صوغه أحسن مما كان ) لان العالم اليوم ليس أحسن حالا في الاستقرار منه في سنة الثلاثين ، وتتحدى هذه الاوساط خصومها في هذا الموقف قائلة ان كل حكومة تتربع في الدست ثم تواجه الظرف العالمي ، وتعلم أنها في منطقة بريطانية لا بد لها من مثل هذه المعاهدة ..!

ويرى المحايدون ان الكلام والتضحية الفردية ليس من شأنهما ان يبلغا قوة التأثير على الواقع في ابرام هذه المعاهدة فهي ماضية رضي المعارضون أم أبوا ، لذلك فالكيس والتعقل يأمران باستلام طريق ( النل ) .!؟

أما المعارضون فيرون ان هذه المعاهدة سيئة من السيئات ، ويجيبون عن عنصر الاكراه على ابرامها أنه غير ملزم بالتوقيع بل لعله يفرض الاستقالة ، وبذلك تكون الحكومة معذورة لدى الرأي العام ولدى الاقوياء جميعاً ، ويرون لكل حكومة الاعتصام

(١) راجع العدد ( ٩٥٣ ) بتاريخ ١٨ ـ ١ ـ ٤٨ .

بالاستقالة حتى يقع الاحتلال الانكليزي الصريح فذلك اكثر ملاءمة للكرامة في مثل هذا الظرف .

ويرى المراقبون السياسيون ان هذه المعاهدة لبنة في السور الذي عملت على انشائه بريطانيا منذ سنتين لترفعه في وجه الروس . وهذا السور يتألف من الاقطار العربية الممثلة بالجامعة العربية والاقطار الشرقية الممثلة بميثاق سعد آباد وان هذه خطة شاءتها القوة ولا كرامة لحريات الشعوب وحقوقهم .

يتلخص من وجهات النظر الآنفة ان ظرفاً شاذاً آخر أملى المعاهدة الجديدة كما يلوح من الفكرة السائدة الان ، ولكن بقي أمر واحد لم نسمع أحداً تحدث عنه وهو الجواب عن هذا السؤال: لماذا لم تستمر المعاهدة الاولى إلى ان ننتهي من الظروف الشاذة..؟

هذا السؤال لم يجب أحد عنه .

وأرى أن أشد من الدفاع المشترك ايلاماً ان تعطي هذه المعاهدة للعراق حق انشاء المواقع الحربية في بريطانيا .. لان اعطاء هذا الحق سخرية لئيمة . ولخير من هذا الاسلوب الف مرة أن تعلن في البلاد حالة احتلال لاننا نكون يومئذ معذورين أمام الله والناس »

وكانت جهود الاحزاب الصامتة قد اثمرت فافتتح الطلاب الميدان بالاضراب عن الدراسة ، وببيان اذاعه ( اتحاد طلاب المعاهد العالية ) يستنكر فيه ما جاء في المعاهدة .

ثم اتسع الشق فاضرب طلاب الثانويات واصدرت الاحزاب بياناتها وعلقت صحفها بعنف وإن ظلت الطبقة السياسية واجمة ،

والحقل التالي من ( اشتات الساعة ) [1] . يصور الحياة في هـــذه الخطوة:

● رفع أحد المفكرين رأسه من قراءة المعاهدة الجديدة وكانت على ثغره ابتسامة رقيقة ذات مغزى حين قال : انهـــا خريطة لدومنيون فاضل .!؟

● أحضر أحد الفراعين في ايام الاتراك رجلاً من الاذكياء في محضر يريد كتمان ما يقع فيه ، وقبل الشروع ناوله تقريراً وقال له: اقرأ ولا تذكر فاجاب : نعم سأفعل . قال : ولا تفهم . قال : أما هذه فلا اقدر عليها ..!

● مضت اربعة ايام على نشر المعاهدة والسياسيون يلتزمون الصمت ، ينظر بعضهم الى بعض فاذا سئل أحدهم اعتـــذر بانه لم يقرأها .. وليت السياسيين يعلمون ان عذرهم هذا أقبح من ذنب — كما يقال — وهو اقبح مـن ذنب في حالتي صدقهم أو كذبهم في قراءة المعاهدة او عدمها دون فرق .

● علق سياسي على سكوت السياسيين عن التعليق على المعاهدة ومبادرة الطلاب الى اعلان رأيهم فيها فقال : انصفوا ايها القوم ، أي الفريقين اولى بان يكون له رأي سياسي ، أهؤلاء السامدون .. أم اولئك الاحيـــاء المتكلمون ..؟ دعوا القيادة للطلاب فانهم قادة هذه الفترة .

● يمنع الطلاب من ان تكون لهم آراء سياسية ، وقد علق على ذلك أحد العلماء فقال : هذه نظرية خاطئة لانهـــا تشطب الجمهور

---

(١) العدد ٩٥٤ ، ١٩ — ١ — ٤٨ .

المثقف في بلدنا هذا من الحياة وتمنعـــه من حق التفكير ، وذلك ما لا يصح في وجه من الوجوه العلمية مطلقاً .

● الاستعانة على فهم المعاهدة بالاساليب الفقهية في مثـل حرارة الموقف الحاضر تقعر يليق بالمتفيهقين، ولو كانت نصوصها مستوحاة من مصلحة الاستقلال العراقي ومنافعه لكانت حينئذ فقط جديرة ان نعلن فيها مقاييس الفقه والقانون ، أما وهي من الفها الى يائها أبجدية من أبجديات المصالح الانكليزية الصرفة ففقهنا يفتي ببطلانها جملة واحدة .

● اننا لنقول بوجوب التعاون مع دولة أقوى منـا ، كما نقول بوجوب التعاون مع الدول المساوية لنا فمن دونها ، لان التعاون من أسس الحياة التي لا غناء عنها ولا سيما في مثل عصرنا الحاضر . ولكننا نحافظ في عقيدتنا هذه على تطبيق حرفية ( التعاون ) لان الخروج عن هذه الحرفية — كما هو حال المعاهدة الجديدة — خروج عن منطقة ( التعاون ) إلى منطقـــة ( العبودية ) وذلك ما تأباه كرامتنا ويأباه منطق عصرنا الواعي .

● ليس شيء ادعى للضحك من ادعاء التماثل والتساوي في ميادين المطامع بين ضعيف وقوي ، وبين شاة وذئب .. أمـا إذا ادعاهما الضعيف وأقرهما القوي في مثل هـذا النص فالقوي ساخر ... والضعيف إما اسير أو شيء آخر نبكي له ونبكي منه !

● يترحم الخيرون في هذا الظرف على السنة الثلاثين. ويذكرون انهم كانوا يومئذ يترحمون على السنة العشرين .. وتلك وحدهـــا قصيـدة من الرثاء البليغ لمشاعرنا الوطنيـــة الموؤودة في مقابر

الاستعمار .

وما يدرينا فقد يأتينا زمان نذكر عهدنا هذا بالرحمة !

● قد تقع الحرب ، وقد نكون مرغمين بان نقرن مصيرنا فيها بمصير بريطانيا ولكننا ملزمون قبل ذلك بحفظ مصالحنا وكرامتنا واستقلالنا. ومن وحي هذه الملاحظة نسأل : لماذا كان لبريطانيا — ما دمنا انداداً لها — ان تكون محايدة في فلسطين ، ولايكون لنا ان نحايد في معركة لا ناقة لنا فيها ولا جمل ؟ أما إذا كنا مرغمين .. فكان الاولى ان نظل مرغمين على معاهدة الثلاثين !